الأثر الاقتصادي والاجتماعي لعملية جمع نبات القبار على الأسر الريفية في محافظة حمص

د. رولى ابراهيم[1] م. علي عنقه[2]
د. فادي العمار[3]

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على الأثر الاقتصادي والاجتماعي لعملية جمع نبات القبار في محافظة حمص، حيث تم اجراء البحث في المنطقة الشرقية من محافظة حمص، وتم أخذ عينة عشوائية بلغ حجمها 124 مستهدف من جامعي القبار في المنطقة، واعتمد البحث المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة ومعامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج أنه كان لعملية جمع نبات القبار دور في زيادة الدخل لدى 73% من الأسر المستفيدة منه، وساهم في زيادة النفقات المعيشية للأسرة لدى 68% من المستفيدين، بينما وفرت عملية جمع نبات القبار فرص عمل لأفراد أسر 62% من المستهدفين في العينة، وهذا العمل هو عمل موسمي، يتشارك فيه أفراد الأسرة خلال موسم الجني. وتبين وجود علاقة معنوية بين الدخل العائد من عملية جمع نبات القبار والمتغير التابع زيادة النفقات المعيشية للأسر الريفية المستفيدة منه، وذلك عند مستوى (1%). وقد خلص البحث إلى اعتبار نبات القبار من المحاصيل المهمة والمدرة للدخل، ووضعه ضمن اهتمامات وأولويات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في خططها التنموية.

الكلمات المفتاحية: نبات القبار، الأسر الريفية، التنمية الريفية، محافظة حمص، الدخل الريفي، العمل الموسمي

[1] باحث، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، مركز بحوث حمص،roolaabrahem@gmail.com.
[2] مساعد باحث، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، مركز بحوث حمص.
[3] باحث، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، مركز بحوث حمص.

The economic and social impact of Capparis harvesting on rural families in Homs Governorate

Dr. Rola Ebrahem[1] Eng. Ali Anka[2] Dr. Fadi Alammar[3]

Abstract

The research has amied to identify the economic and social impact of Capparis harvisting in Homs Governorate. The study was conducted in the eastern part of the governorate, and a random sample of (124) Capparis harvesters was selected.

The results have shown that Capparis harvesting contributed to increasing the income for 73% of the families who benefited from it, and it contributed to increase in household expenditures for 68% of the beneficiaries, while 62% of

Those targeted in the sampl, harvesting Capparis provided employment opportunities for their family members. This work is seasonal, with family members participating during the harvest season.

. The results also showed, that there is a significant relationship between income generated from Capparis harvesting and the dependent variable: the increase in living expenses for rural families benefiting from it, at the 1% level. The research concluded that Capparis should be considered an important and income-generating crop, and should be included among the priorities of the Ministry of Agriculture and Agrarian Reform in its development plans.

[1] Researcher, General commission for Scientific Agricultural Research, Research Center in Homs.

[2] Assistant Researcher, General commission for Scientific Agricultural Research, Research Center in Homs.

[3] Researcher, General commission for Scientific Agricultural Research, Research Center in Homs.

Keywords: Capparis plant, Rural Development, , Rural Families, Homs governorate, Rural income, Seasonal work.

المقدمة

نبات القبار الشوكي أو الشفلح هو أحد نباتات البيئة السورية المشهورة، وهو عبارة عن شجيرة معمرة خضراء تتساقط أوراقها في الشتاء، وتتميز بأفرعها العديدة الخشبية الزاحفة والمتسلقة، والتي قد يصل طولها إلى 70 سم. تبدو أوراق القبار خضراء شاحبة لحمية بيضوية ، وتتميز أزهارها بلونها الأبيض والثمار كمثرية الشكل، وعندما تنضج الثمرة تنشطر كاشفة عن لب أحمر اللون يظهر فيه عدد كبير من البذور، التي تكون بلون أسمر غامق عند نضجها وبلون بني فاتح عند عدم اكتمال النضج (Mishra, et al. 2012).

يعتقد بأن الموطن الأصلي للقبار هو حوض البحر الأبيض المتوسط، وينتشر هذا النبات في حوض البحر المتوسط وشرق إفريقيا وجنوب غرب ووسط آسيا والسواحل الأطلسية وجزر البحر الهادئ وشواطئ البحر الأسود والمغرب وأستراليا، وتعتبر فرنسا واسبانيا من أهم المنتجين له، بالإضافة إلى البلدان العربية، وبخاصة سورية، حيث تبين أن معظم منتجات القبار الموجودة في أسواق أوروبا وتركيا مستوردة من سورية (Inocencio, et al. 2006).

إن جزء القبار التجاري هو عبارة عن البراعم الزهرية غير الناضجة، والتي يتم حفظها في الخل أو الملح، كما يمكن تخليل الثمار نصف الناضجة والفروع الفتية، واستخدامها كالخضراوات والمخللات، ويتميز القبار بنكهة حادة تعود للمواد الطيارة التي لها رائحة الثوم، لذلك يستخدم كتوابل تضاف إلى السلطات وأنواع البيتزا واللحوم (Alkire ،2003).

أشار(Chedraoui, et al. 2017) إلى أن الاهتمام بنبات القبار الشوكي تطور مع زيادة الاهتمام بالنباتات الصحراوية نظراً لتقلبات المناخ الكبيرة وانتشار التصحر في عدد من البلدان

الزراعية مما أثر في إنتاج النباتات الزراعية المختلفة ومن ضمنها القمح، وبالتالي كان لابد من التوجه نحو النباتات الأكثر مقاومة لتقلبات المناخ والتي يمكن استثمارها في مجالات عديدة غذائية وطبية.

وبينت دراسة أجراها (Saadaoui, et al, 2011) أن القيمة الاقتصادية الحقيقية للقبار في العالم حالياً من تجارة البراعم الزهرية وتزداد هذه التجارة عالميا بمعدل نمو سنوي يعادل 6% مع وجود أكثر من 60 بلداً في العالم تتداول هذه التجارة تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر البلدان المستهلكة للقبار بسعر 25 دولار أميركي للكيلو غرام الواحد الجاهز للاستهلاك، بينما يكسب الصينيون 3 مليون دولار سنوياً من تجارة القبار لوحدها.

أكد (Sher and Alyemeni, 2010) أن القبار يشكل مورد رزق للكثير من العائلات الريفية في مناطق مختلفة من الوطن العربي، كتونس ولبنان وسورية، وقد تزايدت أيضاً الأصوات المطالبة برفع سوية الاستثمار الاقتصادي لهذا النبات في كل من السعودية ولبنان وسورية وعدد من بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

واستنتج (العبدالله، 2001) إلى إمكانية مساهمة التسويق الزراعي للقبار في تحسين الدخول الريفية في الدول النامية، وذلك عن طريق تشجيع المزارعين على زيادة القيمة المضافة لمحاصيلهم حيث إن السلع شبه المصنعة ترتفع قيمتها المضافة وتتميز بهامش ربحي أعلى من المادة الخام.

ينتشر نبات القبار بكثرة في مختلف المناطق السورية، ومن أهم مناطق انتشاره في محافظة حمص هي ريف حمص الشرقي والبادية والأراضي البرية والمحجرة ومنطقة المخرم والقرى المجاورة، وتأتي منطقة المُخرّم في حمص في المرتبة الأولى من حيث عدد الشجيرات فيها، كما ينتشر في محافظة حماة، وبالتحديد في مناطق قمحانة ومعردس وصوران وطيبة الإمام والحمرا وعقيربات، وفي محافظة إدلب في منطقة معرة النعمان وسراقب والمناطق الحراجية، وفي معظم مناطق الرقة حتى تخومها مع البادية كما يتواجد في مناطق جرابلس، وفي بعض مناطق محافظات درعا والسويداء وريف دمشق (وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، 2008).

مشكلة البحث

يعد نبات القبار من النباتات الطبية البرية الهامة في محافظة حمص. حيث ينتشر في مناطق مختلفة من المحافظة وخاصة في المنطقة الشرقية، وقد بقي مهملا لسنوات عديدة مضت، نظراً لكونه يشكل مسكناً للأفاعي، ولكن بعد اكتشاف الفوائد الطبية العلاجية للنبات وإقبال التجار على شرائه، تحول العديد من الفلاحين من العمل على مكافحة انتشاره إلى العمل على المحافظة عليه، كما أن موجات الجفاف المتكررة في السنوات الماضية أثرت سلباً على المراعي والثروة الحيوانية، بالإضافة إلى ظروف الحرب ومحدودية فرص العمل، مما أدى إلى انخفاض مستوى معيشة الأسر ودفعها إلى البحث عن مصادر دخل إضافية في ظل زيادة الضغط على سوق العمل ومحدودية فرص العمل في القطاع الزراعي والقطاعات الأخرى للبحث عن مصادر دخل إضافية حيث بات القبار يشكل مصدر دخل إضافي في ريف حمص الشرقي، وكانت عملية جني القبار إحدى أهم طرق توفير الدخل الاضافي وخاصة في ظل ارتفاع اسعاره عالمياً وإقبال العديد من الدول على شراء القبار السوري.

ومن هنا كان لابد من التعرف على أهمية نبات القبار ودوره في تحسين دخل الأسر الريفية في منطقة البحث، وذلك من خلال دراسة الأثر الاقتصادي والاجتماعي لعملية جمع نبات القبار في الأسر الريفية المستفيدة منه.

أهداف البحث:

وتكمن أهداف البحث في النقاط التالية:

1- التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لجامعي نبات القبار في ريف حمص الشرقي.

2- الأثر الاقتصادي لعملية جمع القبار في الأسر الريفية المستفيدة منه.

3- الأثر الاجتماعي لعملية جمع القبار في الأسر الريفية المستفيدة منه.

4- المشكلات والصعوبات التي تواجه جامعي نبات القبار في منطقة البحث.

فرضيات البحث:

-لا يوجد علاقة بين الدخل العائد من عملية جمع القبار والمتغير التابع زيادة النفقات المعيشية للأسر الريفية المستفيدة من نبات القبار.

- لا يوجد علاقة بين الدخل العائد من عملية جمع القبار والمتغير التابع تحسن الوضع التعليمي لأبناء الأسرة المستفيدة من نبات القبار

- **مواد وطرائق البحث**

أ- مجتمع البحث: تم اجراء البحث في المنطقة الشرقية من محافظة حمص حيث تعتبر المنطقة الشرقية هي مناطق انتشار القبار، وتم أخذ عينة عشوائية بلغ حجمها 124 مستهدف من جامعي القبار في المنطقة، وأجريت معهم مقابلة شخصية لملء استمارة الاستبيان.

بيانات البحث:

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات هما:

البيانات الثانوية: حُصل عليها من خلال البيانات المتوفرة في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والمكتب المركزي للإحصاء والمواقع الالكترونية(شبكة الانترنت) والزيارات المكتبية، والكتب والمراجع والدراسات المرجعية ذات العلاقة، ومن جهات أخرى ذات صلة بالموضوع.

البيانات الأولية: حُصل عليها من خلال الاستبانة الخاصة بالبحث. حيث صممت بما يتناسب مع الأهداف المحددة للبحث. ومن ثم اختبرت الاستبانة على مجموعة صغيرة من جامعي القبار لمعرفة قدرة الاستبانة في الحصول على البيانات المطلوبة. لقد بلغ عدد الاستبانات النهائي 124 استبانة وزعت على جامعي القبار من خلال الزيارات الميدانية، حيث تم إجراء مقابلات شخصية معهم.

حيث تضمنت استمارة البحث بيانات حول بعض الخصائص الشخصية، وبيانات تتعلق بالأثر الاقتصادي والاجتماعي لعملية جني القبار على جامعيه.

أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة: حللت باستخدام البرامج الإحصائية(EXCEL)، وSPSS، واستخدام المؤشرات الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، النسب المئوية، وارتباط بيرسون.

النتائج والمناقشة

أولاً- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لجامعي نبات القبار في منطقة البحث:

يوضح الجدول التالي الخصائص الاقتصادية والاجتماعية (الجنس، العمر، حجم الأسرة، الخبرة في عملية جمع نبات القبار) والتي تم دراستها:

جدول (1) توزع أفراد العينة تبعاً للخصائص الاقتصادية والاجتماعية لجامعي القبار.

الجنس		العمر		حجم الأسرة		الخبرة في عملية جمع القبار	
البيان	النسبة%	البيان	النسبة%	البيان	النسبة%	البيان	النسبة%
ذكر	63	أقل من 20 سنة	49.2	أقل من 3 أفراد	7	ليس لديه خبرة	18
		21-35 سنة	28.6	من 3-6 أفراد	82	أقل من 5 سنوات	9
أنثى	37	أكبر من 35 سنة	22.2	أكثر من 6 أفراد	11	من 5-10 سنوات	51
						أكثر من 10 سنوات	22

المجموع	100	المجموع	100	المجموع	100	المجموع	100

المصدر: عينة البحث، 2024.

1- **الجنس:** بينت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة الذكور في العينة بلغت 63%، بينما بلغت نسبة الإناث 37%، وذلك من جميع أفراد الأسرة المشاركين في عملية جمع نبات القبار، وهذا يدل على تشارك المرأة مع الرجل في العمل الريفي ومساهمتها في دخل الأسرة، والشكل التالي رقم (1) يوضح هذه النسب.

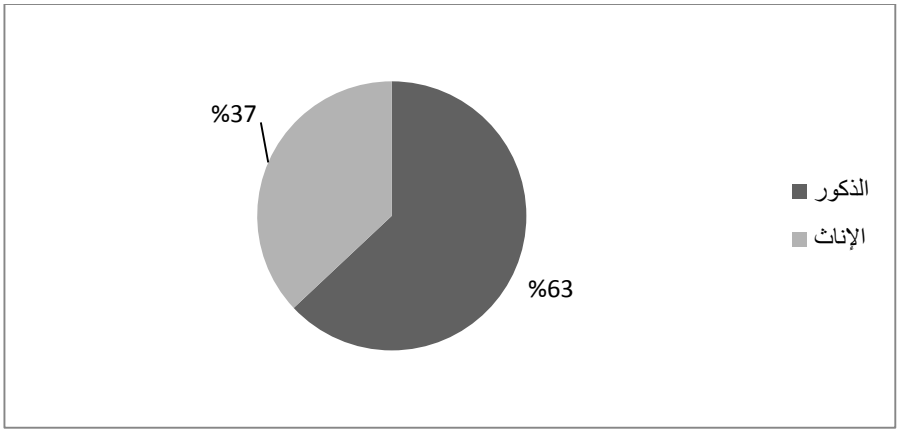

الشكل (1) توزع أفراد العينة تبعاً للجنس.

2- **العمر:** بلغ متوسط عمر المستهدفين في العينة 27 سنة، وتراوحت أعمار المستهدفين بين 12 65 سنة، حيث تم تقسيمهم إلى فئات عمرية، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) توزع أفراد العينة تبعاً للفئات العمرية.

البيان	النسبة %
أقل من 20 سنة	49.2
21-35 سنة	28.6
أكبر من 35 سنة	22.2
المجموع	100

المصدر: عينة البحث، 2024.

من الجدول السابق رقم(2) نلاحظ أن أكبر نسبة من المستهدفين هي التي تنتمي إلى الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) حيث بلغت نسبتها 49.2% من العينة، مشكلة هذه الفئة العمرية حوالي نصف العينة، وذلك نتيجة توفر ظروف الجمع المناسبة لهذه الفئة العمرية منها: ترافق موسم الجمع مع العطلة الصيفية للمدارس، وعدم اقتران عملية الجمع مع عمر أو جنس محدد، وقرب مناطق انتشاره من المناطق السكنية، وعدم الحاجة للخبرة. تليها الفئة العمرية (21–35) سنة بنسبة 28.6% وهي الفئة العمرية الأكثر قدرة على جمع نبات القبار خلال الموسم وهذا يتوافق مع الواقع المجتمعي الريفي حيث تعتبر هذه الفئة العمرية الأكثر نشاطاً وطلباً للعمل والبحث عن مصادر دخل إضافية للأسرة. بينما حظيت الفئة العمرية (أكبر من 35) سنة بأقل نسبة حيث بلغت (22.6%) وذلك نظراً لارتباطها بأعمال أخرى مثل (وظيفة– عمل حر أو أعمال أخرى).

3– حجم الأسرة: بلغ متوسط حجم الأسرة للمستهدفين في العينة 5 أفراد.

جدول (3) توزع أفراد العينة تبعاً لحجم الأسرة.

البيان	النسبة %
أقل من 3 أفراد	7
من 3–6 أفراد	82
أكثر من 6 أفراد	11
المجموع	100

المصدر: عينة البحث، 2024.

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3)، أنه حققت أعلى نسبة، الأسر التي يتراوح حجمها بين (3–6) أفراد، حيث بلغت 82% مشكلةً الغالبية العظمى، تليها 11% نسبة الأسر التي حجمها أكثر من 6 أفراد، وهذا يدل على وعي الأسر الريفية والحد من كبر حجم الأسرة وخاصة في ظل الظروف المعيشية الصعبة.

4- **الخبرة في عملية جمع القبار**: بلغ متوسط عدد سنوات الخبرة لجامعي نبات القبار 7 سنوات، وتبين من خلال الدراسة أن 51% من المستهدفين لديهم خبرة تتراوح بين (5-10) سنوات في مجال جمع نبات القبار، تليها 22% نسبة الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات، بينما نجد 18% من المستهدفين ليس لديهم أي خبرة في عملية جمع القبار، وهذا يعني أن نبات القبار يوفر فرص عمل جديدة للأسر الريفية في منطقة البحث، كما يدل على تزايد وإقبال أفراد الأسر على جمعه لما يحقق لهم من دخل إضافي يلبي احتياجات الأسرة ولو لفترة قصيرة كون عملية جمع القبار لا تحتاج لخبرة، مما يسهل دخول فئات جديدة من المجتمع الريفي إلى هذا النشاط.

جدول (4) توزع أفراد العينة تبعاً للخبرة.

البيان	النسبة %
ليس لديه خبرة	18
أقل من 5 سنوات	9
من 5- 10 سنوات	51
أكثر من 10 سنوات	22
المجموع	100

المصدر: عينة البحث، 2024.

5- اقتصاديات عملية جمع نبات القبار:

1- متوسط الكمية التي يجمعها الفرد في اليوم الواحد: بلغ متوسط الكمية التي يجمعها الفرد في اليوم الواحد 2.6 كغ من القبار. بينما بلغت متوسط الكمية التي يجمعها الفرد في الموسم الواحد 192.9 كغ/ موسم.

2- دخل الأسرة من عملية جمع نبات القبار: بلغ متوسط دخل الأسرة من عملية جمع نبات القبار لموسم عام 2023: 2763000 ل.س، وبلغت القيمة الصغرى 900000 ل.س، والقيمة العظمى 5500000 ل.س. بينما بلغ متوسط دخل الأسرة من عملية جمع نبات القبار لموسم عام 2024: 7951600 ل.س،

وبلغت القيمة الصغرى 1440000ل.س، والقيمة العظمى 15390000 ل.س، ويعود ذلك الفرق في الدخل العائد من جمع نبات القبار بين موسمي عامي 2023 و2024 إلى ارتفاع سعر الكيلو غرام الواحد من نبات القبار، هذا يؤكد ارتباط دخل الجامعين لنبات القبار بشكل مباشر بتقلبات الأسعار العالمية، حيث بلغ متوسط سعر الكغ الواحد للعام 2023: 9498 ل.س، بينما بلغ متوسط سعر الكغ الواحد من القبار للعام 2024: 16500 ل.س.

وتبلغ مدة موسم جني القبار: 3 أشهر تبدأ بشهر آيار وتنتهي في شهر تموز، وتتوافق هذه المدة مع الخصائص البيئية والموسمية لنبات القبار في حوض البحر الأبيض المتوسط.

والجدول التالي يوضح مقدار دخل الأسرة من عملية جمع نبات القبار بالليرة السورية.

جدول (5) توزع أفراد العينة تبعاً للدخل العائد من عملية جمع نبات القبار.

البيان	متوسط دخل الأسرة من عملية جمع القبار	القيمة الصغرى لدخل الأسرة من عملية جمع القبار	القيمة العظمى لدخل الأسرة من عملية جمع القبار	قيمة الانحراف المعياري	متوسط سعر الكغ من نبات القبار
موسم 2023	2763000	900000	5500000	1117370	9498
موسم 2024	7951600	1440000	15390000	3428867	16500

المصدر: عينة البحث، 2024.

ثانياً– الأثر الاقتصادي لعملية جمع نبات القبار على الأسر الريفية المستفيدة منه :

1- *دور عملية جمع نبات القبار في تحسين دخل الأسرة:* أفاد 73% من المستهدفين بأن قيامهم بجمع نبات القبار وبيعه ساهم في تحسين دخل أسرهم، وهذا يتوافق مع نتيجة دراسة العبد الله وال (Sher and Alyemeni, 2010) اللذين أشارا إلى أن النباتات الطبية البرية تشكل مصدر دخل ثانوي مهم للأسر الريفية، بينما 27% منهم ذكروا بأنه لم يكن هناك أي دور لجمع نبات القبار في تحسين دخل الأسرة، ويعود مرد ذلك إلى أن هؤلاء يجمعون كميات قليلة من نبات القبار، مما يجعلهم لا يشعرون بمردود الدخل من جمع نبات القبار. والشكل التالي يوضح دور نبات القبار في تحسين دخل الأسرة.

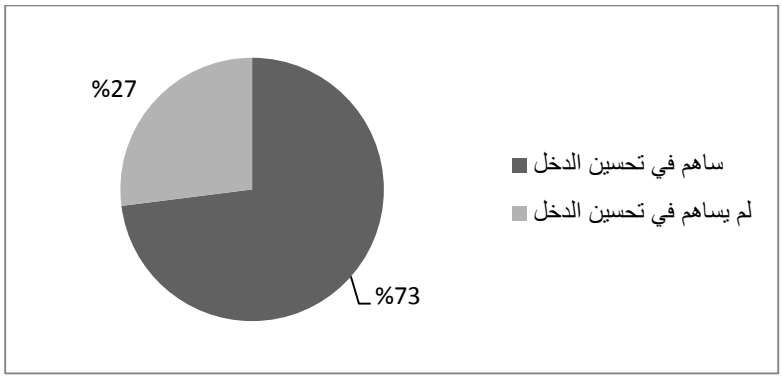

الشكل (2). توزع أفراد العينة تبعاً لدور عملية جمع نبات القبار في تحسين دخل الأسرة.

2- *دور عملية جمع نبات القبار في زيادة النفقات المعيشية للأسرة:* أفاد 68% من المستهدفين بأن لعملية جمع نبات القبار، كان له دور في زيادة النفقات المعيشية للأسرة، وهذه النسبة قريبة من نسبة الذين ساهم جمع القبار في تحسين دخولهم والتي بلغت 73% كما مر معنا في الفقرة السابقة، مما يعني أنه كان لعملية جمع نبات القبار دور في زيادة النفقات المعيشية للأسرة لدى أكثر من ثلثي العينة وهي نسبة تعتبر جيدة، وهذا يتوافق مع ما أورده (العبد الله، 2001) حول العلاقة الطردية بين الدخل الريفي المؤقت وزيادة الإنفاق المعيشي للأسر المستفيدة.

والشكل التالي رقم (3) يوضح دور جمع نبات القبار في زيادة النفقات المعيشية للأسرة.

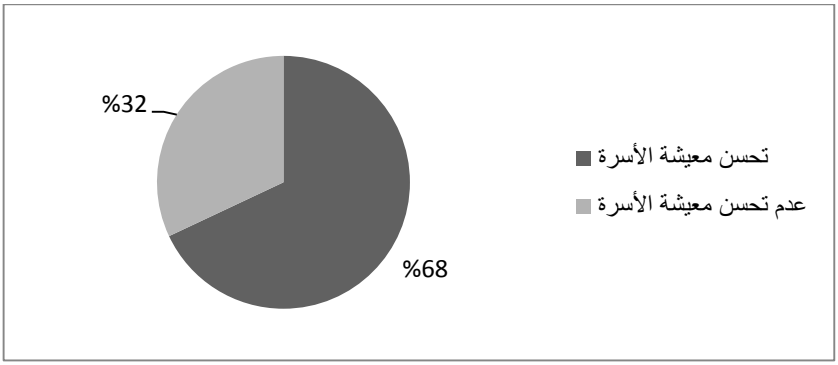

الشكل (3). توزع أفراد العينة تبعاً لدور عملية جمع نبات القبار في زيادة النفقات المعيشية للأسرة.

ثالثاً- الأثر الاجتماعي لعملية جمع نبات القبار على الأسر الريفية المستفيدة منه:

أ- دور عملية جمع نبات القبار في توفير فرص عمل: تعتبر العمالة من الأمور المهمة التي تؤثر على الوضع المعيشي للمستهدفين وبالتالي من المهم معرفة دور نبات القبار في توفير فرص عمالة، والشكل التالي يوضح ذلك.

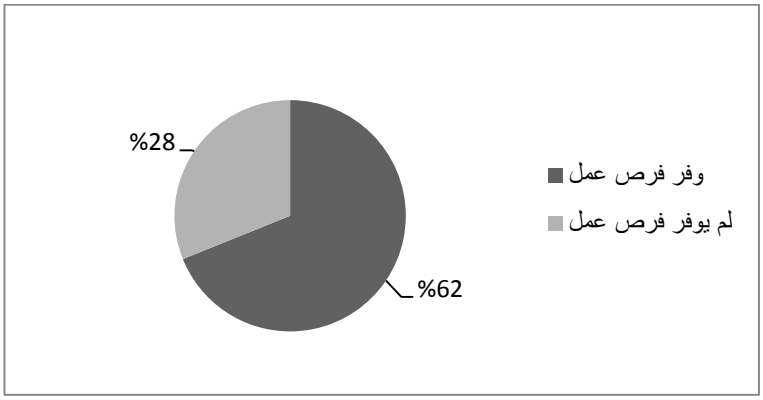

الشكل(4) توزع أفراد العينة تبعاً لدور عملية جمع القبار في توفير فرص عمالة لأفراد الأسرة.

لدى دراسة فيما إذا كانت عملية جمع نبات القبار قد وفرت فرص عمالة لأفراد الأسرة، تبين أن 62% من المستهدفين في العينة وفرت عملية جمع نبات القبار فرص عمل لأفراد أسرتهم وهذا العمل هو عمل موسمي، يتشارك فيه أفراد الأسرة خلال موسم الجني، و تتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه (Sher and Alyemeni, 2010) حول الدور الاجتماعي للنباتات الطبية البرية في توفير فرص عمل موسمية للأسر الريفية.

ب- *دور عملية جمع نبات القبار في تحسين الوضع التعليمي للأبناء:* تم دراسة فيما إذا كان لعملية جمع نبات القبار أي دور في تحسن الوضع التعليمي لأبناء المستهدفين، حيث يبين الشكل التالي رقم(5) توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لدور عملية جمع نبات القبار في تحسين الوضع التعليمي للأبناء.

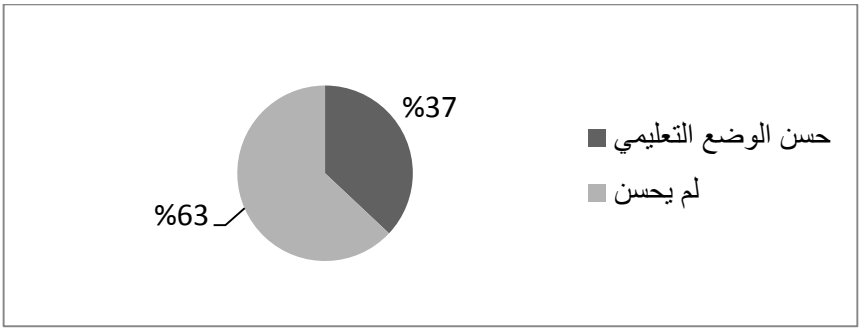

الشكل(5) توزع أفراد العينة تبعاً لدور عملية جمع القبار في تحسين الوضع التعليمي لأبناء الأسرة.

من خلال الشكل السابق رقم (5) يتبين أن 37% من المستهدفين في العينة أفادوا بأنه كان لعملية جمع نبات القبار دور في تحسين الوضع التعليمي للأبناء، بينما أفاد 63% من المستهدفين بأنه لم يكن لعملية جمع نبات القبار أي دور في الوضع التعليمي لأبنائهم.

رابعاً- المشكلات والصعوبات التي تواجه جامعي نبات القبار في منطقة البحث:

رغم الفوائد الاقتصـــادية لعملية جمع القبار، يواجه العاملون في هذا المجال العديد من التحديات، أبرزها:

1- التسبب بالجروح أثناء جمع نبات القبار نتيجة الأشواك، حيث تتفق هذه مع ما أشار إليه (Chedraoui, et, al, 2017) حول الطبيعة الشوكية لنبات القبار وما يرافق جمعه من مخاطر جسدية.
2- العمل في جمع نبات القبار متعب ويحتاج لبذل جهد كبير.
3- تذبذب أســـعار القبار، وتتوافق هذه النتيجة مع ما ذكره (العبد الله، 2001) حول تأثير غياب التنظيم التســويقي على تذبذب أســعار المنتجات الزراعية البرية وانعكاس ذلك على دخل المنتجين.
4- الرعي الجائر للقبار.
5- فعل الرياح القوية في تساقط البراعم الزهرية.

والجدول التالي يوضح نسبة هذه التحديات لدى أفراد العينة.

جدول (6) يوضح نسبة أهم الصعوبات التي تواجه جامعي القبار لدى أفراد العينة.

البيان	النسبة %
التسبب بالجروح خلال العمل نتيجة الأشواك	75
العمل فيه متعب ويحتاج لبذل جهد كبير	49
تذبذب سعره وعدم الرضا عن سعر المبيع	45
الرعي الجائر للقبار	27
فعل الرياح القوية في تساقط البراعم الزهرية	26
إصابته بالأمراض وخاصة الديدان	19

المصدر: عينة البحث، 2024.

اختبار فرضيات البحث:

1- لا يوجد علاقة بين الدخل العائد من عملية جمع القبار والمتغير التابع زيادة النفقات المعيشية للأسر الريفية المستفيدة منه.

تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين الدخل العائد من عملية جمع القبار وزيادة النفقات المعيشية للأسرة الريفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (0.677) وهي معنوية عند المستويين 5% و 1%.

مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة (يوجد علاقة بين الدخل العائد من عملية جمع القبار والمتغير التابع زيادة النفقات المعيشية للأسر الريفية المستفيدة من عملية جمع نبات القبار).أي أن كلما زاد دخل الأسرة من الدخل العائد من عملية جمع نبات القبار كلما ازدادت النفقات المعيشية للأسرة، تؤكد هذه النتيجة ما أورده (العبدالله، 2001) حول وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الدخل الزراعي الموسمي ومستوى الإنفاق الأسري.

2- لا يوجد علاقة بين الدخل العائد من عملية جمع القبار والمتغير التابع تحسن الوضع التعليمي لأبناء الأسرة المستفيدة من نبات القبار.

تبين عدم وجود علاقة معنوية بين الدخل العائد من عملية جمع القبار وتحسن الوضع التعليمي لأبناء الأسرة الريفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (0.15) ، وهي غير معنوية عند المستويين 5% و 1%، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Saadaoui et al.2011) بأن العوائد الموسمية من النباتات البرية غالباً لا تؤثر بشكل مباشر على المؤشرات التعليمية، وتتوافق أيضاً مع ما أشار إليه (العبدالله، 2001) من أن الدخل الموسمي غالباً ما ينفق لتلبية الاحتياجات الآنية ولا ينعكس بالضرورة على الاستثمار طويل الأجل مثل التعليم.

مما يعني قبول فرضية العدم (لا يوجد علاقة بين الدخل العائد من عملية جمع القبار والمتغير التابع تحسن الوضع التعليمي لأبناء الأسرة المستفيدة من نبات القبار)، ويعود ذلك إلى أن عملية جمع القبار تتم في فترة العطلة الصيفية للمدارس، والدخل الناتج عن عملية جمع القبار دخل موسمي ويتم إنفاقه في نفس الفترة التي يتم الحصول عليه فيها تلبية لاحتياجات الأسرة.

الاستنتاجات

1- أظهرت النتائج أن متوسط العمر للعينة المدروسة، كان (27) سنة، وبلغت نسبة الذكور 63%، واستحوذت الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) النسبة الأكبر من جامعي نبات القبار حيث بلغت 49.2% كون عملية جمع النبات تتم في أشهر الصيف المترافقة مع فترة العطلة الصيفية.
2- تبين أن لعملية جمع نبات القبار دور في تحسين الدخل لدى 73% من الأسر المستفيدة منه، وهذا بدوره انعكس على الانفاق الأسري زيادةً لدى 68% منهم، أي أن عملية جمع القبار شكلت دخل موسمي إضافي لدى هذه الأسر، حيث بلغ متوسط عائد دخل الأسرة من عملية جمع القبار لموسم عام 2024 /7951600 ل.س/.
3- تبين وجود علاقة معنوية بين الدخل العائد من عملية جمع القبار والمتغير التابع زيادة النفقات المعيشية للأسر الريفية المستفيدة من عملية جمع نبات القبار.

4- تبين عدم وجود علاقة بين الدخل العائد من عملية جمع القبار والمتغير التابع تحسن الوضع التعليمي لأبناء الأسرة المستفيدة من نبات القبار.

التوصيات

1- التركيز على أهمية نبات القبار الاقتصادية والاجتماعية (حيث أنه وفر دخل موسمي للأسر ووفر فرص عمالة لأفراد الأسرة).

2- توصي الدراسة وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بإدراج نبات القبار ضمن الخطط التنموية الزراعية نظراً لدوره في تحسين الدخل الريفي.

3- توصي الدراسة بتوفير مستلزمات حماية شخصية لجامعي القبار للحد من الإصابات الناتجة عن الأشواك.

4- إجراء دراسات مستقبلية حول الأثر البيئي لنبات القبار.

المراجع

– الخطيب، محمد. (2021). ندوة بعنوان القبار مصدر رزق في منطقة المخرم، مديرية الزراعة في حمص

– العبدالله ، زهير مبارك. (2001).–إدارة التسويق الزراعي والغذائي العالمي، سلسلة كتب التسويق الزراعي، منظمة الأغذية والزراعة العالمية، صفحة 387.

– وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، 2008، سورية، النشرات الدورية.

- Alkire, B. (2003). Review *of Food and Medicinal Uses of Capparis L. Subgenus Capparis (Capparidaceae),* Economic Botany 57 (4):515-534.

- Chedraoui, S. Abi-Rizk, A. El-Beyrouthy, M. Chalak, L. Ouaini, N., and Rajjou, L. (2017).*Capparis spinosa* L. in a systematic review: A xerophilous species of multi values and promising potentialities for agrosystems under the threat of global warming. Fronti. Plant. Sci., V. 8, pp. 1-18.

- Inocencio, C. Rivera, D. Obon, C. Alcaraz, F. and Barrena, J. A.(2006). A systematic revision of Capparis section Capparis (Capparaceae). Ann.Missouri. Bot. Gard., V. 93, pp.122-149. doi: 10.3417/0026-6493(2006)93[122:ASROCS]2.0.CO;2.

- Mishra, R. Panda, P. Chowdary, K. Pnigrahi, S.(2012). Antidiabetic and Antihypelipidaemic Activity of *Capparis Spinosa* Extract. Int. Jour. Pharm. Sc. Rev. Res., V. 14, No.1, pp. 38-43.

- Saadaoui, E. Guetat, A. Tlili, N. El Gazzah, M. and Khaldi, A.(2011). Subspecific variability of Tunisian wild populations of *Capparis spinosa* L. J. Med. Plants Res. V. 5,pp. 4339–4348.

- Sher H. Alyemeni M. N.(2010). Ethnobotanical and pharmaceutical evaluation of *Capparis spinosa* L, validity of local folk and Unani system of medicine. J. Medic. Plants Res, V. 4, No. 17, pp. 1751-1756.